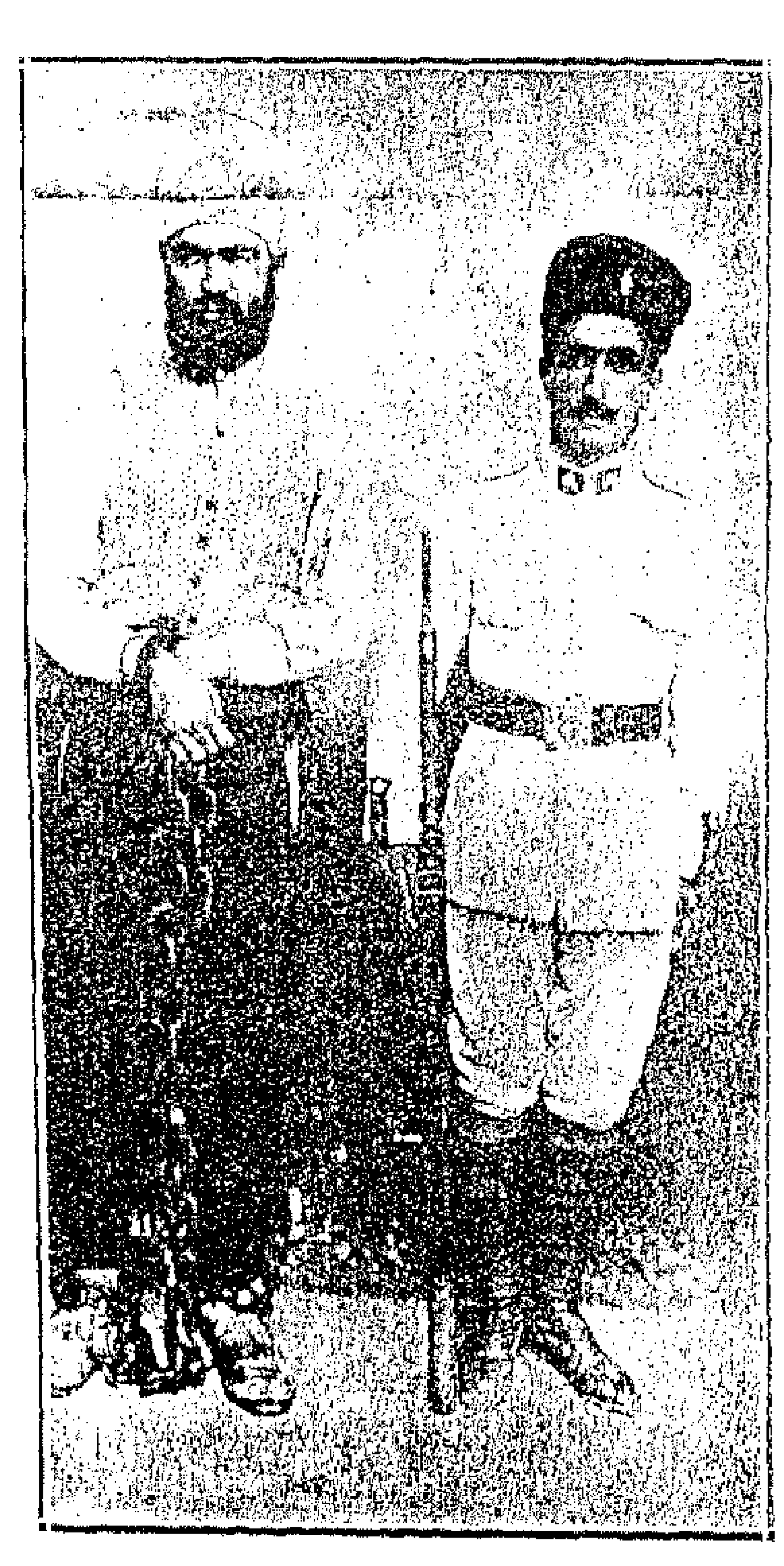




بيير بنوى في لبنان

اهدى الينا صديقنا يوسف افندي سمعان رئيس بلدية الشياح هذا الرسم للكاتب الفرنساوي الشهير بيير بنوى وهو في مكتبه في مدرسة عينطوره حيث كتب روايته الجديدة «اميرة لبنان» التي تكلمنا عنها في اعدادنا الفائتة

والرسم يمثل بيير بنوى جالساً يقلب اوراق روايته الجديدة عن لبنان



ناصيف فاعور ضو

الذي قبض عليه موخراً في القرية وهو رفيق شرف الدين الصائغ وسليم عدنان في ذبح العائلة اليهودية وقد نجا اولاً وهرب الى حوران ثم عاد الى هنا ليقوم باعمال شقاوة جديدة ولكنه وقع في الفخ لينال جزاءه . ويذكر القراء ان الولد الصغير ابن المرأة المسيحية قال في استنطاقه انه راى مع القتلة رجلاً ذا اللحية . وناصيف ذو لحية كما يظهر في هذا الرسم

شبيبة لبنان

تبكي نجيب عبد الملك

روع لبنان — واخصه شبانه — لفقد النجيب فتسابقت دموعهم حزناً عليه كما تسابق الناس خاشعي الطرف دامعي العين في مأتمه الباكي

لم يؤثرنا في ذلك المأتم مرآى الجماهير الكثيرة العدد تمشي وراء نعش الفقيد ولا موقف رجال الحكومتين اللبنانية والفرنساوية ولا النظار والنواب والقضاة والحكام ووفود الجمعيات والاحزاب ووجهاء القرى مثل تأثرنا من الخشوع الذي كان مخيماً على الجماهير فقد كان الماشي وراء النعش يشعر في صميمه انه يسير وراء خسارة لا تعوض ، انه يودع الى الا املاً كبيراً ، انه يواري الثرى رجلاً عظيماً

وقد وصل الى هذه الجريدة غير مقالة وقصيدة في رثاء الفقيد العزيز فاخذنا منها مقالة وقصيدة لاديبين صديقين اما المقالة فلاسعد افندي عقل واما القصيدة فلتوفيق افندي وهبه

***

دمعة صديق

على قبر فقيد لبنان

اخي ميشال

اي نبإ حملته الصحف الى صباح اليوم فلم اصدق ما قرأته العين ولم اشعر الا وقلبي ولساني يرددان عبارات الحسرة على اخ كبير خسرناه ووطني مخلص عامل لا يعوض ، فقده لبنان العزيز وهو في اشد المواقف حاجة الى معارفه وحزمه واخلاصه وتدبيره

رحمات الله عليه !

مات قبل ان تثمر نصوبه النظرة وخلف عائلة كريمة كان درتها اللامعة واصدقاء لم تنبض قلوبهم الا بوده والاعجاب به

وهذا لبنان كالام الثكلى يندب حظه ويذرف دمعة حرى على فقيده

وكيف ينسى جبلنا النجيب وهو الذي برهن في كل مواقفه الوطنيـة في باريس وفي الوطن عن الخلاص لبلاده ندر وجوده في هذه الايام العصيبـة حتى بين المتباهين باخلاصهم واعمالهم

واحر قلبـاه عليك يا اخي وسيدي الحبيب ! خسر اهلك بموتك عماداً عالياً والحكومة اللبنانية ركناً ثميناً واخوانك اخاً كبيراً ناصحاً والشبيبة زعيماً يقود خطاها في نهضتها الحديثة

اما انا ، فكم احفظ من نصحك وارشادك فصولاً ، فاني اتصورك امامي لما التقينا لاخر مرة في اوائل هذا الشهر الاسود في دار الحكومة وملت اليّ وقلت لي : اني اشعر بتعب — يا اسعد — ليتني استطيع الالتجاء الى بيتي في الجبل شهراً واحداً لاستعيد راحتي » ثم قلت « ولكن هذه غمامة تمر وعلي واجب يجب ان اتممه واقدم موازنة نظارتي عن عام ١٩٢٤ في اقرب حين » وتفارقنـا ونحكم الدهر ن لا نلتقي بعد تلك المقابلة

وها اني اتمثلك الان وانت في تلك الوقفـة بوجهك الصبوح المتشرب حمرةً واسمراراً من تأثير الحر وعينيك الكبيرتين البراقتين وجبهتك العالية الواسعة وانفك الاقنى كانف النسر . ثم اراك تتركني وتسير امامي بمشيتـك السريعة في اروقة السراي فيكذب قلبي النبـأ الذي يقول بانك ذهبت الى ربك وتركتنا نمسح الدمع الحياة كلها حسرة على فقدك

رحمات الله عليك ايها الحبيب

رحمات الله عليك يا نجيب

الدامور في ٢٧ ايلول سنة ١٩٢٣ — اسعد عقل

بكاء الربيع على زهره

على ضريح المرحوم نجيب عبد الملك

شبـابك يبـكي على نضره
بكاء الربيع على زهره
دهـاه من الدهر مـا نـاله
بسهم ليعجز عن كسره
ولم يظهر الجلّ من جده
ولم يبلغ الجلّ من امره
ذووك حيـال الردى انجمُ
بـافق تعرّيه من بدره

. . .

مشى العلم في يومه خاشعـاً
بقلب جزوع على خسره
وصدرُ بلبنـان اجهـاشه
تضيق المدارك عن قدره
بلايـا البلاد وارزاؤهـا
تجمعت اليوم في قبره
ودهر تمـادى بـاقداره
عليه ، ومـا نال من دهره
تريدين من شـاكل صبره
ومـا اضعف المرء في صبره
ينوء به حمله خطبه
مصابـاً فيقصم من ظهره
وكم قـد حلت لامرء عيشة
قضاهـا حريصـاً على بره
وبينـا هو طالب اجره
بدنياه — اذ زيد في اجره
يشاد بباريس في ذكره
وكم جيء فيها على ذكره
يناضل ، والوفد ، عن قومه
بصدق تغلغل في صدره
اذا عددوا فخره بيننـا
فدار الصنائع من فخره
اذا ما الزمان طوى ذكره
تقوم الفعـال على نشره

بيروت — توفيق وهبه

روح الوطنية

سعد زغلول يخاطب المصريين

بني وطني

تهتز نفسي اعترافاً بجميلكم ، ويفيض قلبي شكراً لكم ، فقد غضبتم للنفي وجاهدتم حتى اوجبتم عودة هذا المنفي الضعيف، ولما تكلل جهادكم بالفوز استقبلتموه بتهليل وتكبير جديرين بشأنكم ، وسماحة نفوسكم ، فقمتم تكافئونه : لا على خدمات جليلة اداها . بل على مجرد قيامه بواجب تقبله مسروراً وتعهده بالامانة والوفاء

طلب الاقوياء منا ان نتجنب الاشتغال بالمسائل العامة ، فاجابهم من تشرف بثقتكم بان ليس لغير الامة سلطة تخليه من الواجب المقدس الذي فرضه عليه توكيلها ، فنفونا ولكنكم اجبتم على ظلمهم بأباء ، واعتبرتم عملهم جرحا لعزتكم واهانة لكرامتكم واليتم ان لا تعرفوا للسلام طريقاً حتى تمحى هذه الاهانة . وقد تمسك كل منا بكلمته ونحن اليوم اشد ولاء بعضنا لبعض ، والمتشرف بخطابكم قائم بينكم في مركز الشرف الذي وضعته فيه ثقتكم الغاليه .

معاً تألمنا من المظالم فيما مضى ، ومعاً نتمتع اليوم بالفوز الذي انتهى اليه ثباتكم ومعاً نستمر في العمل لخلاص البلاد . ونقبل عليه الآن وقد صقلتنا الآلام وعلمتنا التجارب واشتدت منا العزائم بما اشربت قلوبنا من حب التضحية .

ستقوم في سبيلنا عقبات ، ولكننا سنذلل صعوبتها

ان مليك البلاد مع شعبه ، والشعب متحد وفيه عزيمة ، والحق في جانبنا والله معنا فهل ينقصنا بعد ذلك شيء لنضمن الفوز وندرك الغاية المنشودة !!

يستطيع الآن صوتي ان يستريح ، بعد ان امتلأت باغاني الاستقلال افواهكم وفاضت بمعانيه قلوبكم . وتردد صداها بين جوانب القبور وسينهض على نغمها ابناء الاجيال القادمة .

انتم عمال فخاركم ، انتم انصار آمالكم ، انتم بناة مجدكم ، انتم ابناء مصر الخالدة ، انحني اجلالاً امام وطنيتكم ونبل مقاصدكم واهتف معكم : لتحيَ مصر

بلا عنوان

تقرر توحيد المرجع الديني الاسلامي في لبنان والاتحاد السوري

يزور قريباً بيروت المستر ستروس حاكم القدس الشريف

رفض محمود رفاعيه ورفقاؤه انتداب محامين للدفاع عنهم امام المجلس العدلي

انتقل الى رحمة الله في العراق المأسوف على شبابه المرحوم اوجين بشاره المهندس المعروف ونجل بشاره افندي رئيس قلم الهندسة قديماً في لبنان وشقيق ادمون افندي بشاره ناظر النافعة في لبنان الكبير رحمه الله رحمات واسعة والهم آله العزاء والصبر عليه .

كذبت « الصحافة المتحدة » خبر تشكيل المحكمة المختلطة في الاستانة

سافر على الباخرة لوتس التاجر المعروف يعقوب افندي جباره لزيارة المعامل الكبرى في اوربا وجلب اجود بضائعها الى محله في سوق اياس . فعلى الطائر الميمون .

عهدت وكالة نظارة المعارف الى معالي ناظر الداخلية الشيخ محمد الجسر

انعمت حكومة الجمهورية الافرنسية على كل من حضرة الشيخ كسروان الخازن متصرف جبل لبنان وحضرة النائب السيد احمد الحسيني وحضرة الاستاذ القانوني نجيب بك قباني عضو محكمة التمييز بنشان الشرف من رتبة فارس

وردت مئات برقيات التعازي من جميع انحاء لبنان وسوريا ومن مصر وفرنسا الى الاستاذ الجليل والوالد الثاكل امين بك عبد الملك على فقد بكره العزيز المرحوم نجيب عبد الملك

جاء في الصحف ان بعض الاهالي الفقراء اكلوا من لحم جمل مسموم في الهرمل فمات عدد منهم وتسمم عدد اكبر ايضاً

اوقفت محاكم العاصمة ربع ساعة حداداً على المرحوم نجيب عبد الملك

سلم الفرنسويون سد البحر الى الترك

سلم اليونانيون جزيرة تندوس الى الترك

كذب خبر تنازل ملك بلغاريا وقمعت اضطرابات الشيوعيين في البلاد غير انه لا تزال اربع قرى تقاوم

. . .

الكشاف العلمي

جاءتنا الكلمة الاتية :

حضرة منشيء جريدة المعرض

قرأنا ونظرنا في عدد ٢٤٣ من جريدتكم الزاهرة الصادر يوم الاحد في ٢٣ ايلول الحالي رسم كشافنا العلمي ورأينا العجب من ابدال اسم الكشاف العلمي باسم الكشاف المسلم مع ان فرقة كشافتنا تدعى الكشاف العلمى ثم قرأنا جملة في العدد نفسه تحت الرسم وهى « يا حبذا لو ابدل اسم الكشاف المسلم بصفة غير دينية » فعليه اقول ان كشافنا العلمى لا دخل له في الاديان وهو يقبل دخول اي من اراد من جميع الملل لهذا ارجو نشر هذا التصحيح على صفحات جريدتكم ولكم مزيد الشكر

رئيس الكشاف العلمى

فؤاد زيدان

المعرض — لم يكن الخطأ منا بل من مرسل الرسم الذي كتب تحته هذه الكلمة بالحرف الواحد :

« الكشاف العلمى المسلم »

اللبنانيون في كولومبيا

كتب الى البشير من برغوتا :

قدم نائب مقاطعة بوليفار (من الاحرار) تقريراً الى المجلس يطلب فيه ان يسن قانون يمنع دخول اللبنانيين والسوريين الى كولومبيا . فعارضه نائب مقاطعة كاوكا (من المحافظين) اشد المعارضه والقى خطاباً في المجلس بين فيه ان بلاده في حاجة الى الاجانب وخاصة الى اللبنانيين الذين برهنوا في مواقف عديدة على عدم تدخلهم في ما لا يعنيهم من امور البلاد السياسية

المدرسة المارونية في بيروت

تفتح المدرسة المارونية ابوابها لقبول الطلبة يوم الاثنين في اول تشرين الاول سنة ١٩٢٣

رئيس المدرسة

يوسف الغلبوني

اخر ساعة

يكاد يتم الجلاء عن الاستانة . وقد تعين يوم ٣ ت ١ موعداً لسفر قواد الحلفاء الثلاثة

اصدرت الحكومة الالمانية بلاغاً للشعب اعلنت فيه ابطال المقاومة وابلغته الى قواد الاحتلال والى سفراء دول الحلفاء

يدور على الالسنة ان لودندورف يزحف على برلين بخمسة عشر الف رجل

قتل اليونانيون بعض الرعاة الذين شهدوا مقتل البعثة الايطالية وذلك ليمنعوهم من تأدية شهاداتهم

عثروا في البسة الجنرال تلليني على تقرير كتبه قبل مقتله بيوم واحد يشير فيه الى النوايا السيئة التي كان الكولونيل بوتراديس يضمرها للجنة الحلفاء التي تشكلت لوضع الحدود

مدرسة راهبات العائلة المقدسة المارونيات

قد اشتهر بين جميع الناس ما كان من امر عناية غبطة السيد الياس بطرس الحويك بطريرك الطائفة المارونية بتعليم الفتيات وتثقيفهن وقد اسس لاجل هذه الغاية جمعية راهبات العائلة المقدسة المارونية وبفضل اعتنائه الخاص امتدت فروع هذه الجمعية في اكثر انحاء لبنان وفي هذه السنة انشىء فرع خاص لها في بيروت بمحلة الاشرفية في حى مار نقولا بشارع شكري بك العسلي . وفي ٥ تشرين الاول القادم تفتح هذه المدرسة ابوابها لقبول الطالبات وهي تقبل بنات داخليات ونصف داخليات وخارجيات بمرتب سنوي قدره ثلاثون ليرة فرنساوية ذهباً عن كل بنت داخلية وخمس عشرة ليرة فرنساوية ذهباً عن كل بنت نصف داخلية وثماني ليرات فرنساوية ذهباً عن كل بنت خارجية

وقد طبعت ادارة هذه المدرسه برنامجاً ووزعته فيحسن بوالدي البنات الاطلاع عليه ومفاوضة المدرسة بشانه . على ان ما اشتهر من غايات راهبات الجمعية المشار اليها بتعليم البنات وتهذيبهن على روح الاداب الحقة والفضائل المسيحية الشريفة سيكون ولا مراء افضل ضمين لنجاح هذه المدرسة واقبال القوم ادخال بناتهم اليها



المركيز بريمو دي ريفيرا

رئيس الوزارة الاسبانية الجديد والقائم بالثورة العسكرية الاخيرة . وقد اطلق عليه مواطنوه لقب ميسوليني ومما جاء في الانباء الاخيرة ان دي ريفيرا القى القبض على اعضاء الوزارة السابقة ونشر الاحكام العرفية في كل اسبانيا . ودي ريفيرا هو برتبة جنرال في الجيش الاسباني



من لبنان الى مصر

بمناسبة عودة زغلول ننشر فيما يلي قصيدة الشاعر الكبير شبلي بك ملاط مع المقدمة التي قالتها الاهرام في القصيدة :

«كل ما يجري في مصر يقع صوته في لبنان . ومسامع اللبنانيين في جبلهم تصغى الى اول همس في مصر لان للبنانيين تقاليد وتاريخاً يتناولونه وهو ينبئهم بانهم كانوا حلفاء المصريين على عهد محمد علي فامتزجت دماؤهم في المعارك وفتح الامير خليل قائدهم بجيش الامير بشير اميرهم وحليف محمد على دمشق وبعلبك وسواهما وسلمها بحق المحالفة لابرهيم وقد كان تحالف مصر ولبنان سبب هدم الامارة اللبنانية . وقد تلقينا من الشاعر الكبير شبلي بك ملاط قصيدة بهذا العنوان ننشرها بعد لوها قال :

هي المواطن حتى انقض زغلول
في النيل كالباز فليستبشر النيل
لبى الى مركب وعر وفي يده
سيفان للحق قرآن وانجيل
كلاهما حجة هيهات يدفعها
خصم وفي آيها هدي وتنزيل



المستر بالدوين

رئيس الوزارة البريطانية الذي زار موخراً باريس واجتمع مراراً بالمسيو بوانكاره وكان من نتيجة هذا الاجتماع حل الخلاف بين فرنسا وانكلترا على مسأله التعويضات واحتلال الرور

وهذا الرسم يمثل المستر بالدوين مع زوجته يتنزهان



مرغريت فهمي في المحاكمة

يمثل هذ الرسم مرغريت فهمي (في الوسط) زوجة علي كامل فهمى التي برئت موخراً وهي تلبس الحجاب المصري كما هو ظاهر في الرسم وكما ظهرت في المحاكمة . والى اليمين سعيد العناني سكرتير علي كامل فهمي والشاهد الاول في هذه القضية والى الشمال السر رجي سمبت رئيس المحكمة التي حوكمت فيها مرغريت فهمي في لندن

كلاهما قوة غلباء ارسلها
زند لامة اسماعيل مفتول
وللطوالع في فأل وميمنة
يد، وبالرسل ايناس وتأميل
مَنْ الرسول الذي اختارته امته
?? قل اسمه السعد والتوفيق مكفول
مشى وتربة وادي النيل سائلة
بالارجوان وسيف الموت مسلول

صرعى تكب على صرعى ولا جزع
سيان عندهم قتل وتهويل
بالنفس جادوا على استقلالهم وكذا
على الاعز أعز الشيء مبذول
من مات منهم شهيداً لم يُطلّ على
مثواه باك ولم تعول مثاكيل
حتى الامومة لم تدمع على ولد
رأته وهو فدى الاوطان مقتول
وللنساء اذا ما استبسلت خُلق
له على العز تذكير وترجيل
ما السيف في قبضة الآساد يفعل ما
للمجد تفعل بالاسد المناديل
اذا هما استويا في بقعة هماً
هيهات يدركها ضيم وتذليل
على الكنانة من ظليها لبد
نعم العرين وهاتيك الاظاليل
وحبذا الازهر الجاري بكوثره
ملء الحيازم منقول ومعقول
وللمطامح في رأس الشباب به
مدى عليه من الاهرام تعويل

المرحوم جورج رزق

احد ضحايا السيارات على طريق تاليه وهو الذي قتل في الاسبوع الفائت عند انقلاب السيارة بين جمهور الحازمية وذهب شبابه الغض ضحية سباق سيارتين

ومن يكن غده درعاً لامته
فانه بمآليها لمسئول
أخلق باساد مصر في اتحادهم
ان يزأروا ولهم دون المنى غيل
ولو بنت مصر تذكاراً لنهضتها
لكان اجمل ما يبنى التماثيل
وفي المدارس اشبال كأنهم
وقد غلوا بدم حر مشاعيل
لا السيف ثان ولا التهديد عزمتهم
ولا دم حول ما شاؤه مطلول
حتى اذا ادركوا ما حاولوا طلعوا
وهم على ثغر وادي النيل تقبيل
ولو نظرت ظبا الوادي — مشكلة —
لقلت فتيته تلك — التشاكيل —
وغاية العز ان يأوي الفتى وطناً
حراً وهل يستوي حر ومغلول
هذا من الآسن الآني جبلته
وذاك من طاهر السلسال مجبول
شتان بينهما شتان لو علمت
ابناء امي واخواني البهاليل



فيربو — دمبسي

شهدت نيويورك صراعاً هائلاً بين دمبسي زعيم المصارعة في العالم ولويس فيربو الارجنتيني . وقد حضر هذا الصراع ٩٠ الف شخص وانتصر في اول الامر فيربو على دمبسي ورماه وراء خط النزال ولكن دمبسي عاد الى الميدان وبلباقة غريبة تمكن من خصمه وصرعه
واخيراً اعلن فوز دمبسي على فيربو

هو وهي



هي — ألا تقدر ان تقول ياعزيزي اى برنيطة من البرانيط تمشي مع لون هذا الفسطان

هو — هذا لا اعرف فيه، ولكنني اعرف انني سامشي عن قريب حافياً من فضل هذه الموض والبرانيط

شكر المصريون ببرقيات الى المسيو بوانكاره عطف فرنسا على سعد زغلول
العرض — عسى ان نشكر نحن ايضاً غدا عطفها على منفيي جارتنا سوريا
نودي بجمد بك الاطرش زعيما على الدروز في حفلة كبرى عقدت في السويدا
الغيت المراقبة عن الصحف في سوريا

لو لم يكن لي في لبنان مسبعة
ومربع باباة الضيم مأهول
حملت طفلي (١). نحو النيل واعتمرت
رحاب زغاوله تلك الزغاليل
شوقاً الى موكب نخم يسير به
سعد وناظره بالدمع مبلول
بكى وافصح مما قال دمعته
هيهات ان تعدل الدمع الاقاويل
لم يشهد النيل يوماً شمسه طلعت
والفوز تثقل فوديه الاكاليل
وللحرائر تغريد وزعردة
وللخضارم تجويد وترتيلُ
وللصليب بوادي النيل تسبحة
وللهلال بوادي النيل تهليل

* * *

من لي بكل فتى في دار هجرته
له من الرأي مسنون ومصقول
يصبو الى طوده العالي ، ومقلته
بكت بها قبله الخنسا وراحيل
تُرى الليالي ، التي نادت بفرقتنا
تعود يوماً وذاك الحبل موصول
ومعهد الشمل معمور وملتئم
ومورد الانس معلول ومعسول
وللنسيم بوادي الارز هينمة
وللخمائل ترحيب وتأهيل
وللكروم عناقيد منورة
وللسلافة حول (السكر) تحليل (٢)
لله رُدَّ على لبنان مهجته
كفى به ان يوم الوصل مجهول
وان يفت مجلس الاحباب شاعره
فللقوافي بما في القلب تفصيل
بكيت شجويَ ازماناً على وطن
دجا وقد هاجرت تلك القناديل
كذا قضى الله في تغريب فتيته
وكل ما قدر الرحمن مفعول
لعله ناهض يوماً بعودته
وفي بنيه له شوقي وزغلول

(١) واسماهما شوقي ووجدي

(٢) السكر مكان يلتابه اهالي زحله للهو على ضفاف ابردوني



انتقام والدة

اخي ادمون

لم يعد لي امل بالحياة فقد قطع الطبيب كل رجاء من شفائي . لذلك انا استودعك وحيدتي ايفون . فكن لها اباً شفوقاً ورحوماً اذ انك ستكون وصيها والبك يرجع امر مصيرها . هذه وصيتي الاخيرة القيها اليك يا ادمون واسير مطمئناً الى الابدية . حافظ على ايفون محافظتك على وحيدتك اليس »

جول بريتر

مضى على موت جول بريتر شهران وايفون لم تزل منزوية في غرفتها اليفة البكاء والحزن فدخل ذات يوم عمها ادمون وخاطبها بفظاظة وبلهجة الآمر

— كفاك يا ايفون بكاء ان اباك قد مات ولا مرد لما فات . وحالتك هذه تكدرني فخير لك ان تكوني بجانب ابنة عمك اليس التي ستكون لك خير سلوى . والا فاني اضطر لابعادك عن القصر

قال هذا وخرج من الغرفة وسيماء الغضب بادية على وجهه

...

كان بالقرب من قصر ادمون شاب في مقتبل العمر رافق ايفون في سن حداثتها وهو يعيش مع والدته العجوز في كوخ حقير ، وكان يدعى جوزف اوفيه وهو ناطور املاك الكونت دي جبيل فاخذت ايفون تتردد على العجوز وولدها الشاب بعد موت والدها لانهما كانا خير سلوى لها

استاء ادمون من هذه الزيارات فمنعها عن ذلك فلم تعارض واخذت من ثم تقضي اوقاتها في الحديقة وعند المساء كانت تأوي الى الاقبية الموجودة في اسفل القصر المعدة لوضع العلف

ارتاب جوزف اوفيه في امر تغيبها لانه كان يعلم ما انطوت عليه نفس عمها ادمون اللئيم وفي صباح اليوم الثاني توجه الى القصر ومن وراء السور المحدق به نادى ايفون فلبت نداءه فسألها عن حالها وعن سبب تغيبها . فاخذت تخبره حكايتها والدموع تتسابق الى عينيها الذابلتين حتى شاركها الشاب في حزنها واتفق معها على تهريبها في الليل التالي والالتجاء الى كوخه هرباً من عمها الظالم

رجعت ايفون على اعقابها الى الحديقة فشاهدت ابنة عمها اليس متأبطة ذراع شاب جميل الطلعة تبدو على محياه اثار النبل وعلو النسب فمرت من امامهما متظاهرة بعدم رؤيتهما حياء وخجلا . ولم تلق عليهما سلاماً وتوجهت تواً الى الاقبية حيث كانت تنام في الليل . ولم يكن الشاب الذي شاهدته ايفون متأبطاً ذراع ابنة عمها اليس سوى الفيكونت شارل دي جبيل وهو شاب صاحب ثروة عظيمة . ولما كان يتردد حيناً بعد حين على ادمون استحكمت علاقات المحبة بينه وبين اليس وطلب الى والده الكونت ان يخطبها من والديها فتمنع والده عن ذلك نظرا لما كان بين عائلة دي جبيل وعائلة ادمون بريتر من التفاوت في الغنى والنسب

ولما يئس العاشقان من رضى عائلتيهما اتفقا على الهرب معاً الى باريس والزواج هناك

— عليك ان تستعدي للسفر في هذا الليل

— ولكن لا يسهى عن بالك ياشارل ان اهلي يحتفلون في هذا المساء بتذكار ولادتي وسيكون عدد المدعوين كثيرا ويصعب عليّ الفرار

— بالعكس ياعزيزتي فسيكون انشغال والديك بالمدعوين فرصة تنتهزينها للهرب عند ما يدنو نصف الليل حيث اكون بانتظارك خارج الحديقة وراء هذا الحائط القريب

— حسن . . وحتى لا ادع مجالا للشك ارتدي رداء نسيبتي ايفون فاذا صدف ونظرني احد سكان القصر امرُ في الحديقة تحت اجنحة الظلام فلا تخامره ادنى ريبة بسر هربي بل يعتقد انني ايفون ابنة عمي التي تقضي ليلها حيناً في الحديقة تتنزه وحيناً في الاقبية نائمة وبهذه الوسيلة تنطلي عليهم الحيلة

عند نصف الليل بينما كان قصر ادمون والد اليس يشع بالانوار وحلقات الرقص دائرة في رحابه انسلت اليس خفية الى الاقبية حيث كانت ترقد ابنة عمها فتعجبت لغياب ايفون ولكنها لم تهتم بل اكتفت باخذ ردائها وخرجت هاربة تحت ستار الليل . وصادف في ذلك الحين وجود ادمون بريز والد اليس في الحديقة : فماذا كان يفعل ذاك الشرير تحت اجنحة الظلام . انه كان يدبر حيلة يتخلص بها من ابنة اخيه ايفون ليتمتع هو وذريه بميراثها . وبينما هو كذلك سمع وقع اقدام اليس فرت من امامه دون ان تراه اما هو فسار وراءها وهو يظنها ايفون ضالته المنشودة حتى اذا وصلا الى مكان منزو طوقها باسرع من لمح البصر بذراعيه وكمّ فمها بمنديل وحملها على كتفه وسار بها في ظلام الليل المدلهم الى الاقبية فوضعها مغمياً عليها فوق بالات القصة واضرم النار بين القش والقصة ثم عاد يضاحك مدعويه ويمازحهم كأنه لم يفعل شيئاً

اخذ عقد المدعوين ينفرط تباعاً حتى اذا ذهب الجميع ورقد سكان القصر دون ان يشعر احد بتغيب اليس التي كانت تحترق بين اللهيب تعالت في ذلك الليل اصوات الخدم تنادي وتستغيث وتصرخ « على النار . على النار » فافاق الجميع مذعورين ونزلوا الى الاقبية حيث النار . وبعد الجهد الجهيد تمكنوا من اطفاء اللهيب وهناك بين بقايا القش والقصة وجدوا جثة لم يقدروا ان يتميزوها الا انهم تأكدوا انها جثة ايفون ابنة جول بريز لانها كانت تنام هناك غالباً وادعى ادمون انه رآها في اليوم الماضي تتمشى في الحديقة وبيدها علبة كبريت . فصدق الجميع . وبعد هنيهة استفقدوا اليس فراعهم امر تغيبها فاسرعوا الى غرفتها فوجدوا سريرها خالياً فوقعت عين والدتها على كتاب كان على الطاولة ففضته وقرأته بصوت يرتجف

والديّ

في ساعة اطلاعكم على كتابي هذا اكون في باريس صحبة الفيكونت دي جبيل الذي سازف اليه قريباً . انتظروا كتاباً ثانياً عند وصولي

اليس

اما الفيكونت شارل فانه عند الموعد المضروب نهض من فراشه وارتدى ثيابه وبعد ان كتب كتاباً باسم والده يخبره فيه عن سبب تركه بوريفار توجه الى القصر ولكنه عبثاً انتظر وراء السور فان حبيبته اليس لم تحضر . اخيراً يئس من الانتظار وتوهم انها عدلت عن الفرار او لم تمكنها الفرص فقام لساعته وركب القطار قاصداً باريس وحده . وفي اليوم الثاني شاع في القرية خبر فرار الفيكونت دي جبيل مع اليس بريز الى باريس وشاع ايضاً نبأ الحريق الهائل وموت ايفون بريز

اما ايفون فانها اختبأت في كوخ العجوز وولدها وحافظ الثلاثة على السر تلافياً لوقوع ايفون مرة ثانية في يدي عمها

مضت سنة على غياب اليس والفيكونت . فوقعت اخيراً امها طريحة الفراش ومرضت مرضاً عضالاً من شدة التأثير والحزن . وخامرها الشك في تلك الليلة التي شبت فيها النار في الاقبية وتحققت جيداً ان الذي اضرم النار واحرق ايفون لم يكن الا زوجها لانه كان شديد الطمع ولطالما نهته ووبخته على معاملاته القاسية لتلك الفتاة اليتيمة

. . .

اما الفيكونت دي جبيل الذي فرّ الى باريس . فبعد غياب سنة توفي والده فارسل جوزف لوفيه كتاباً ينبئه بالخبر المفجع فرجع الفيكونت الى بوريفار مكسور الفؤاد لا يعلم من امر اليس شيئاً . وعند وصوله استقبله جوزف وكيل املاكه فسأله الشاب عن اليس بريز . فاندهش جوزف لهذا السؤال وقال له — انه في اليوم الثاني لتركك قصر اجدادك ياسيدي اختفت ايضاً اليس بريز من قصر والدها وشاع في القرية ان سيدي فرّ صحبة الآنسة اليس وقد شبت النار في الليل نفسه في اقبية قصر بريز فوجدوا بين اللهيب جثة ايفون ابنة جول بريز المتوفي

— واين مقر اليس اليوم ؟

— ان الجميع هنا يزعمون انها فرت صحبة الكونت فلا اخالك تمزح ياسيدي . الم تفر واياها

— كلا ياجوزف انني فررت وحدي لانها لم تحضر الى الوعد

وبعد ان اخبره بالتفصيل عما جرى بينه وبين اليس عند مقابلته الاخيرة لها قبل سفره اجابه جوزف قائلاً :

— لقد ادركت الان حقيقة ما جرى . ان الجثة التي وجدت في الحريق لم تكن اذن الا جثة اليس لان ايفون لم تزل في قيد الحياة وهي الان في كوخي . آه من اللئيم انه قتل ولده بيده

ثم اخذ جوزف يسرد على الكونت بالتفصيل كيف انه في اليوم الثاني شاع خبر موت ايفون ثم كيف انها لجأت الى كوخهم فبكى الكونت لفقد حبيبته وطلب الى جوزف ان يصحبه الى قصر بريز ليتحقق هو بنفسه صحة ما جرى . وفي الحال توجها الى القصر وطلبا مقابلة زوجة ادمون بريز

يا له من مشهد مؤلم ، مشهد تلك الام المريضة الحزينة تسمع اخيرا من فم حبيب ابنتها خبر موت فتاتها حريقاً بين السنة اللهيب فما هي الا ان سمعت بالخبر حتى اغمي عليها من شدة التأثير والحزن . فنادى جوزف الخدم فاقبلوا لنجدتها وبعد ان افاقت من غيبوبتها طلبت اليهم ان ينقلوها دون ابطاء الى الاقبية ويضعوها فوق بالات القصة حيث احترقت ابنتها اليس ففعلوا ذلك وطلبت الى الكونت وجوزف ان يتبعاها . وان الثلاثة هناك اذ اقبل ادمون بريز وعند دخوله اندهش لوجود الكونت فتقدم اليه وصافحه ثم سأله عن ابنته اليس فتطلعت اليه زوجته وقالت له :

— اجلس هنا بقربي يا ادمون ولا تتسرع في السؤال عن اليس واسمع جلياً ماسيقصه على مسامعك الكونت « ثم طلبت الى الكونت والى جوزف ان يتكلم كلٌ بدوره ويروي ما يعرفه عن اليس

ولم يكد ينتهي جوزف من سرد حديثه حتى اصفر وجه ادمون بريز فشابه الاموات واخذ يرتجف وهو لا يجسر ان يرفع نظره وبعد ان تأكد ان الرداء الذي كانت تلبسه اليس لم يكن الا رداء ايفون كما اخبرت اليس الكونت بذلك عرف ان الفتاة التي حملها على كتفه ووضعها فوق بالات القصة واضرم تحتها النار لم تكن الا وحيدته اليس فوقع مغشياً عليه وعند رؤيته على هذه الحالة ابتسمت زوجته الام ابتسامة مخيفة وطلبت الى الكونت وجوزف ان يخرجا من الاقبية فما كادا يخرجان ويتركاها لوحدها مع زوجها حتى اضرمت النار بين القش وخرجت من الاقبية بعد ان اوصدت الباب جيداً تاركة زوجها فريسة للنار الآكلة . وبعد قليل شاهد الخدم الدخان يتصاعد من نوافذ الاقبية فاقبلوا جميعاً لاطفاء اللهيب فوقفت الام في وجوههم ومنعتهم عن ذلك ثم سمعت صوت ادمون — الوالد القاتل — ينادي من داخل الاقبية ويستغيث فضحكت ضحكاً عالياً مخيفاً وصرخت بمرارة قائلة :

— مت الان ايها الوالد الظالم يا قاتل ولده بين اللهيب . ذق اي النارين اشهى ! أنار الطمع ام نار الانتقام » وما اكملت هذه الكلمة حتى قهقهت كالمجانين ووقعت على الارض بلا حراك . . .

وبعد موت ادمون بريز وزوجته ظهرت ايفون واستلمت كل ما اوصى به والدها لها قبل موته واقترنت بعدئذ بجوزف لوفيه الذي لم يعد ناطور املاك دي جبيل وساكن الكوخ الحقير بل صاحب قصر بريز الشهير في بوريفار

الياس يوسف الشدياق

ساعات لونجين

Longines

اطيب الساعات واتقنها . وكلاؤها
الياس ابو عكر = ساحة الاتحاد

شارل القرم وشركاه على الصور

وكلاء اتوموبيلات فورد ومحراث فوردسون وجميع الالات والمعدات الزراعية ومحركات الاوتوموبيلات ولوازمها :

فروع المحلات

دمشق	حلب	طرابلس	اللاذقية	الاسكندرونه	
الصالحيه	الثاعوره	التل	شارع السراي	شارع النهر	

رستوران بيروت

لصاحبه الياس ياسمين

المطعم الصيفي الجميل فيه المآكل العربية الفاخرة على اختلاف انواعها . وهو مجتمع المحامين والادباء والتجار . فاقصدوه في اول ميناء القمح تجاه محلات السيوفي

مصايف نجار اخوان

عاليه وصوفر

الفندقان الشهيران اللذان « يبيضان » حقيقة وجه لبنان امام السياح والمصطافين هما اوتيل التجار في عاليه واوتيله الشهير الفخم في صوفر

لقد فرشا ونظما على نسق فنادق سويسرا الصيفية الكبرى ففيها راحة المصطاف ورفاهيته وانسه عدا عن حسن الموقع وطيب المناخ

اواني كنسية جديدة

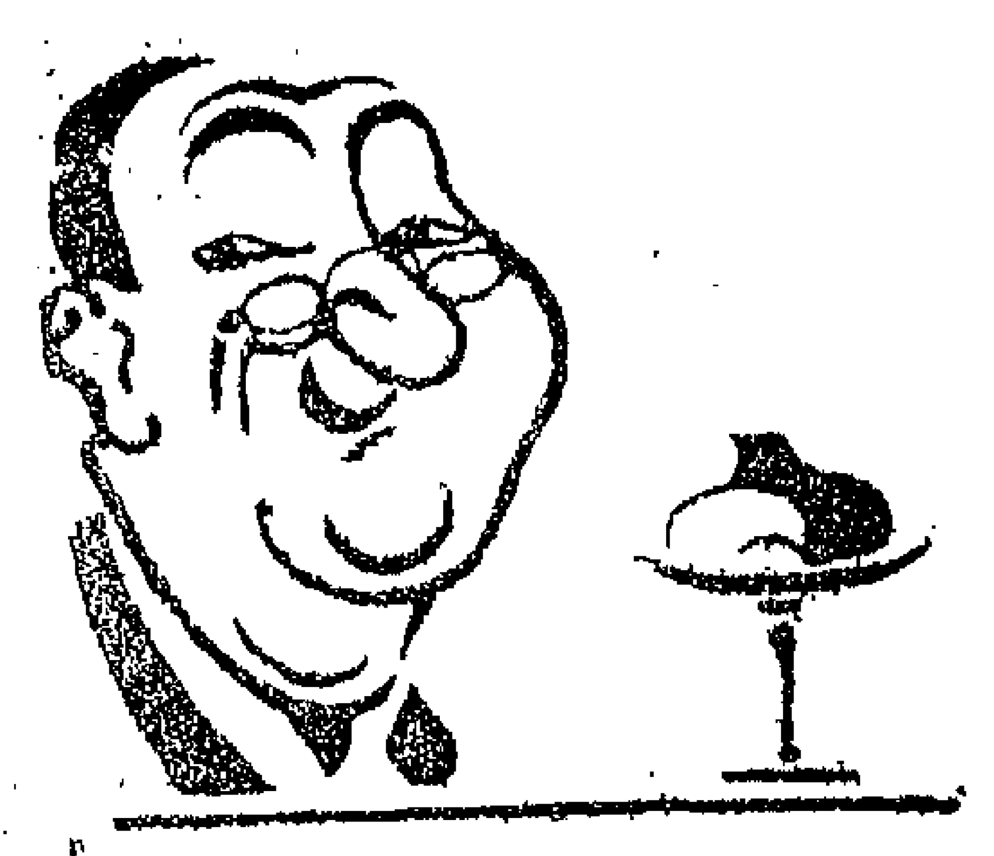
في محل — ميشال القرم — سوق الجميل

Classeur de bureau avec coulisse 55 L. S.; bureau américain 55 L. S.; clhaise tournante 10 L. S.; en Vente a Papeterie Angelil, rue de la Posteà

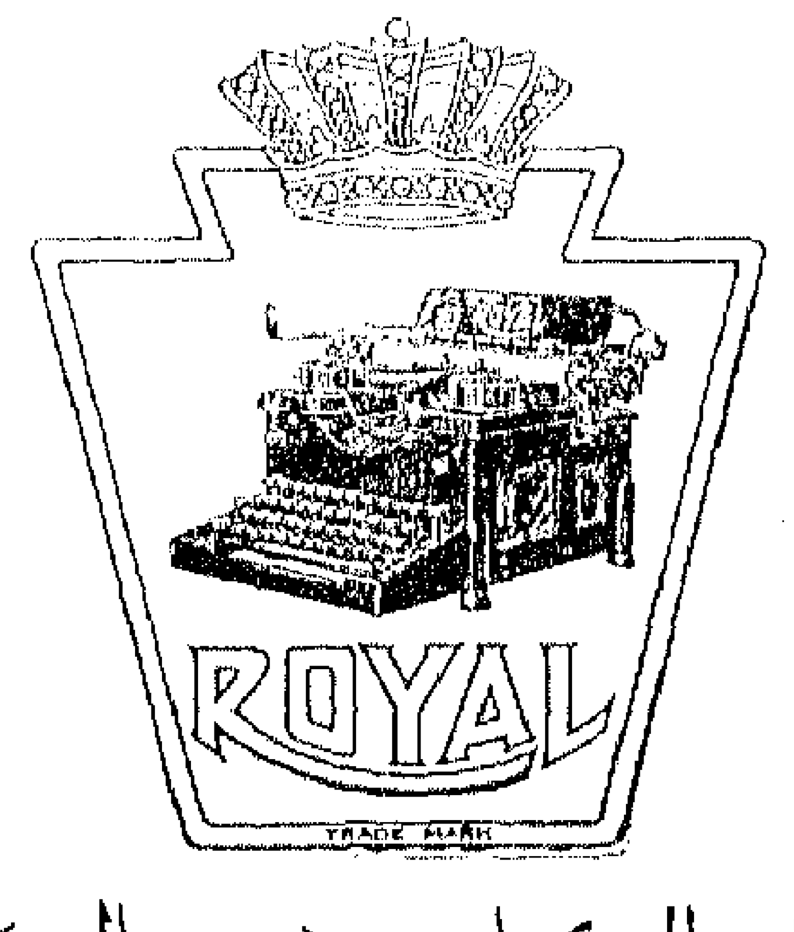
المصور الشمسي خشادور

وردت اليه شهادة من معرض التصوير في باريس مع المدالية الذهبية وقد قبل عضواً في مؤتمر التصوير العام فمن شرف محله المعروف بزحلة وجرب عرف

عند بشقير على البرج



هذه بوظه بارده ومشكله ومعطره وبتقتل الشوب

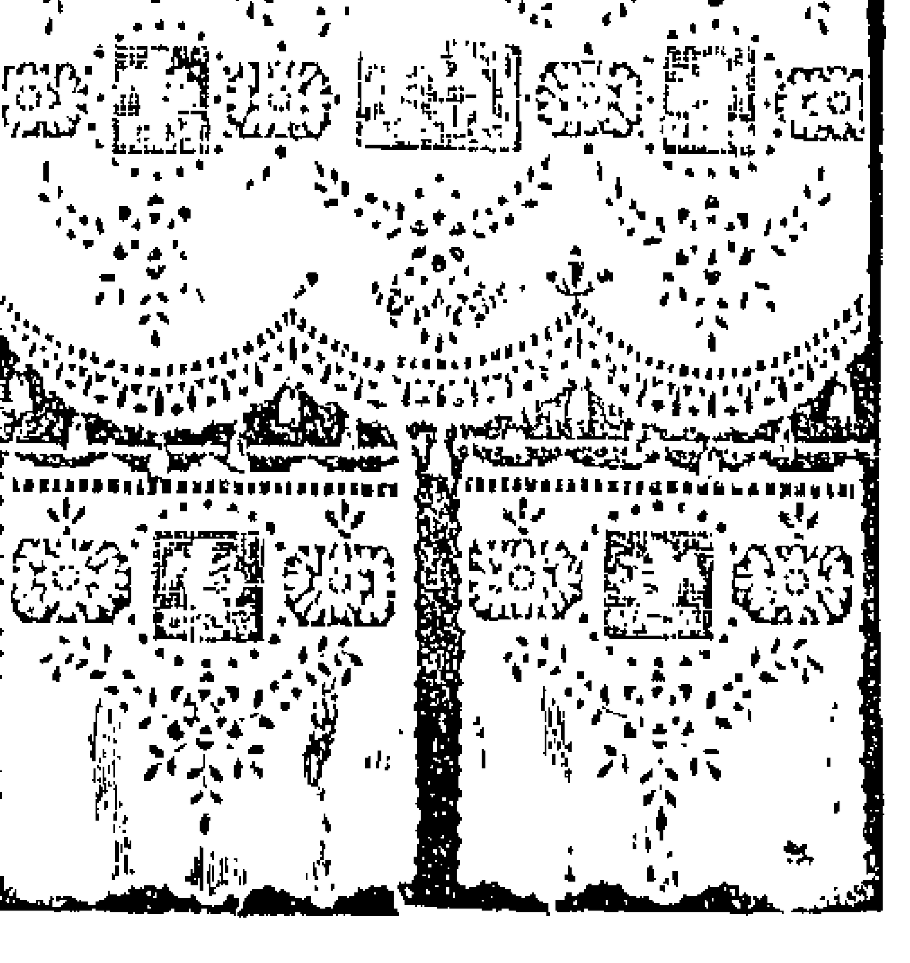


ماكنة الكتابة « رويال »

اشهر ماكنات العالم ـ وارد محلات داود القرم واولاده شارع البوسطة ـ بيروت

صباغه ومسك

اشهر محل للازرار ولوازم الخياطة تأسس حديثاً في بيروت — سوق الطويلة



ستورات واجهات . برادايات . برزبيز . تول نامرسيات . سجاد افرنجي . مشمعات . اقمشة كتانية وقطنية

تجدها في المحل الوحيد المتخصص لبيع هذه الاصناف

توفيق رزق — سوق اياس

البضائع العصرية والنوفوته الحديثة للرجال والسيدات وشوكولا ماركي تجدها في محل

عبدالله سلوان

سوق الجميل ـ بيروت

بضاعة جديدة

محلات شقير وفرح المشهورة بحسن ذوقها في انتقاء البضائع العصرية قد استحضرت مؤخراً اجمل الياقات « الكرافاتات » باسعار متهاودة جداً والبيع بالجملة والمفرق

مطبعة انجليل . شارع البوسطة . بيروت